

# تكريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

بإعداد الدكتور : والي الدين الأمين عبد الرحمن محمد \*

---

\* استاذ علوم الحديث المساعد جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم - السودان



مقدمة:

الحمد لله واهب النعم على عباده في كل عصر، بما يناسبهم وما يكون سبباً في راحتهم. وأصلي وأسلم على نبينا محمد الذي أمر في القرآن بالقراءة والعلم، فأفنى حياته صلى الله عليه وسلم معلماً وهادياً ودليلاً، وعلى آله وصحبه الذين سادوا العالم بعد أمية وجاهلية، خرجوا منها بسبب الانتفاء لهذا الدين العظيم، وعلى كل من سار على نهجهم القويم. أما بعد:-

فإن من مميزات دين الإسلام دعوته للعلم والتطور والعمل، ونهيه عن الجهل والتعجز والكسل. ولقد من الله علينا في هذا العصر بهذه الآلة العجيبة والحافظة الرهيبة ألا وهي الحاسب الآلي.

عزيزي القاري التحية لأولئك العلماء المسلمين الذين نالوا حظاً وافراً من علم الحاسب الآلي، مكنهم من أن يبرمجوا البرامج المفيدة في البحث والدعوة والإرشاد، ومن هذه البرامج المكتبة الشاملة الذي أفاد كثيراً في تخريج الحديث النبوي بسهولة ويسر وفي زمن وجيز. ولعلي في هذا البحث أشرك في شرح هذه الطريقة وبيان مميزاتها وسليباتها. أهمية الموضوع:-

تأتي أهمية الموضوع من حاجة الناس إلى معرفة أماكن الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجهت بسنده مثل الصحيحين والسنن وغيرها. ثم انشغال الناس وضيق الوقت الذي لا يمكن من البحث عن طريق الكتب إلا المتفرغ لذلك أو محترف له. هذا أثرتنا شرح هذه الطريقة الميسرة.

### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تعريف الباحثين بالطرق الميسرة للوصول إلى الحديث في مصادره الأصلية من غير عناء ولا تعب .

### مشكلة البحث :-

المشكلة الرئيسية التي واجهت الباحث ، قلة المراجع في هذا الموضوع ، لذلك اضطرت لشرح هذه الطريقة بما اكتسبته بكثرة الممارسة على برنامج المكتبة الشاملة .

### الدراسات السابقة :-

لا توجد فيما أعلم أي دراسات سابقة في هذا الموضوع ، لذلك تجدي وضعت في هذا البحث تجربتي الخاصة ، وعصارة معرفتي ببرنامج المكتبة الشاملة .

### هيكل البحث :

المقدمة .

### المبحث الأول :-

معنى التخريج لغة ،

### المبحث الثاني :

معنى التخريج في الاصطلاح .

### المبحث الثالث :-

التعريف بطرق التخريج .

### المبحث الرابع :-

التعريف بالحاسب الآلي .

المبحث الخامس :-

التعريف بالمكتبة الشاملة .

المبحث السادس :-

طريقة التخريج من المكتبة الشاملة .

المبحث السابع :-

طريقة التخريج عملياً عن طريق الصور .

المبحث الثامن :

إيجابيات وسلبيات طريقة التخريج عن طريق الحاسب الآلي .

الخاتمة .

قائمة المراجع .

المبحث الأول: معنى التخريج لغة

قال في اللسان (الخروج نقيض الدخول خرج يخرج خروجاً ومخرجاً وخرج وخرج وقد أخرج به وخرج به قال الجوهري قد يكون المخرج موضع الخروج يقال خرج مخرجاً حسناً وهذا مخرجه وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجته والاستخراج الاستنباط، ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الأجداث ، وخرجت خوارج فلت نجابته وخرج بالتشديد مثل عنين بمعنى مفعول إذا دربه وعلمه وقد خرج في الأدب فتخرج . وخرجت السماء إذا أصبحت بعد إغامتها ، والخراج ما يخرج في البدن من القروح ، والخروج والخراج واحد وهو شيء يخرج القوم في السنة من ما لهم بقدر معلوم ، وعام فيه تخريج أي خصب وجذب ، وعام

فيه تخريج إذا ثبت بعض المواضع ولم يثبت بعض وقال بعضهم تخريج الأرض أن يكون ثبتها في مكان دون مكان<sup>١</sup>

وبهذا يتضح أن التخريج في لغة العرب اجتماع أمرين متضادتين في شيء واحد أحدهما خارج الآخر، فالاستنباط إخراج معنى من النص وهو غير النص، وخروج السماء من غمامتها ظهورها نقية واضحة، ومن خرج من الغرفة صار خارجها بارزاً في مكان آخر، ومخرج البرنامج التلفزيوني هو الذي يظهره ويبرزه في الثوب المناسب الجذاب الذي يجلب به المشاهدين.

ويستخدم هذا المعنى اللغوي عند العلماء بقوله أخرجه البخاري أي أبرزه للناس وأظهره لهم، ووضعهم في كتاب يسهل وصولهم إليه أو أخرجه البخاري بمعنى بين إسناده وأظهر خروجه.

ولما كان يوم بدر ودنى المشركون قال صلى الله عليه وسلم: - (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض، قال عمير بن الحمام الاتصاري: يا رسول الله جنت عرضها السموات والأرض؟ قال نعم؛ قال يخ يخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك يخ يخ؟ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال فإذنك من أهلها، فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال فرمى بها كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل)<sup>٢</sup>

١ لسان العرب أحمد ٦٤٩/٦: من مغلون طبعه دار صادر بيروت بتصرف.

٢ صحيح مسلم ١٥٠/٣، رقم ١٩٠١ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. صفة دار احياء التراث العربي بيروت

قوله فأخرج ثمرات أي أبرزها من فمها، وأظهرها خارجة وبذلك يكون واضح المعنى اللغوي وبيان.

### المبحث الثاني: معنى التخريج في الاصطلاح

قال الدكتور الطحان: (يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان:-

١- فيطلق على أنه مرادف للإخراج أي إبراز الحديث للناس بذكر مخرجه، أي رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم، فيقولون مثلاً هذا الحديث أخرجه البخاري أو أخرجه

البخاري أي وذكر مخرجه استقلالاً<sup>١</sup>

قال ابن الصلاح: (وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: أحدهما التصنيف على الأبواب، وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيرها)<sup>٢</sup>.

٢ ويطلق التخريج كذلك على إخراج الحديث من بطون الكتب، قال صاحب توجيه النظر: (والتخريج إخراج المحدث الأحاديث من الكتب وسوقها بروايتها، أو رواية بعض شيوخه، أو نحو ذلك، والكلام عليها، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين)<sup>٣</sup>. وهذا مثل ما قاله السخاوي في فتحه<sup>٤</sup>. وهذا ما يعرف بالمستخرجات.

١ أخصون التخريج ودراسة الأسانيد من ٩ ص ٥ محمود الطحان دار الكتب الإسلامية.

٢ علوم الحديث من ١٤٣ ابن الصلاح دار مكتبة الفاران المطبعة الأولى ١٩٨٤م وانظر كذلك الشفا الفرج ١١٧١ برهان الدين الأبناسي دار مكتبة رفقة الرياض السعودية.

٣ توجيه النظر إلى أصول أهل الآثار ٧٢٤/٢ جامع الجزائري الدمشقي ت عبد الفتاح أبو غدة دار مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب.

٤ فتح العبد ٣٨٢/٢ سخاوي دار الكتب العلمية لبنان.

٣ ويطلق التخريج أيضاً على معنى اندلالة، أي دلالة المخترج على مصادر الحديث الأصلية التي أخرجته وأبرزته بسنده وكذلك عزوه إليها، وذلك يذكر من أخرجه من المصنفين: (قال المناوي في فيض القدير عند قول السيوطي وبالغت في تحرير التخريج، بمعنى اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسائيد، فلا أعزو إلى شيء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه ولا أكتفي بعزوه إلى من ليس من أهله وإن جل كعظماء المنسرين)<sup>١</sup>.

وهذا يعني أن عزو الحديث إلى مصادره الأصلية هو الأصل، وأما الرواية عنها بالواسطة فلا يعتبر تخريجاً، فإذا عزوت حديثاً مثلاً إلى كتاب رياض الصالحين، أو كتاب بلوغ المرام، أو كتاب فتح الباري فلا يعد تخريجاً. وعلى هذا فقد عرّف العلامة الطحان التخريج بخلصة وزيدة رائعة وهي قوله: (هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة)<sup>٢</sup>.

### المبحث الثالث: التعريف بطرق التخريج

إذا أردت تخريج حديث ما فلا بد من اتباع طريق معين من أجل العثور عليه، ومعرفة وجوده في مصادره الأصلية. فإذا (طلب منّا تخريج حديث من الأحاديث فأول ما نفعله قبل البدء بالبحث عنه في الكتب هو أن نتأمل حال الحديث الذي عرض لنا، أو طلب منّا تخريجه، وذلك بالنظر إلى صحابه الذي رواه إن كان مذكوراً في الحديث أو بالنظر في موضوعه

١ أصول التخريج ودراسة الأسانيد ص ١٠١ - ١٠٢ - محمود الطحان - ط المكتب الإسلامي.

٢ أصول التخريج ودراسة الأسانيد ص ١٠١ - ١٠٢ - محمود الطحان - ط المكتب الإسلامي.



## تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

أو بالنظر في الفاظه أو أول لفظ من الفاظه، أو بالنظر إلى صفات خاصة يحملها ذلك الحديث في سنده أو متنه وذلك نتتمكن بعد ذلك من تحديد الطريقة الأيسر والأقرب مثلاً لنسلكها في الوصول إلى تحريجه<sup>١</sup>. قال الطحان: (ولدى استقرائي العملي وبحثي النظري في طرق تخريج الحديث التي يمكن ان يسلكها الباحث لتخريج الحديث ظهر لي أن طرق التخريج لا تزيد عن خمسة وهي:-

١- التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة.

٢- التخريج عن طريق أول لفظ من متن الحديث.

٣- التخريج عن طريق لفظ بارز، ولا يكثر دورانه، من أي جزء من متن الحديث.

٤- التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث، أو موضوع من موضوعاته إن كان يشمل على عدد من الموضوعات.

٥- التخريج عن طريق النظر في صفات خاصة في سند الحديث أو متنه<sup>٢</sup>

قلت ويضاف إلى هذه الطرق:

التخريج عن طريق تتبع مرويات راو معين، وهي أشبه بالطريقة الأولى؛ التخريج عن طريق راوي الحديث من الصحابة، ولكن ربما يكون الراوي المعين ليس بصحابي، وإنما تابعي، أو بعده، وهي طريقة يتبعها في الغالب طلاب الدراسات العليا في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه.

١ أنسول التخريج ودراسة الأساليب، ص ٣٧ د محمد الطحان ط المكتب الإسلامي.

٢ نفس المرجع السابق ص ٣٧ ٣٨.



## تخريج الخدث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

ولو حاولنا تحليل هذه التعاريف المتقاربة لجهاز الحاسب الآلي نخرج بالآتي:

١- إن الحاسب الآلي آلة إلكترونية.

٢- الحاسب له قدرة عالية في معالجة البيانات.

٣- الحاسب له قوة تخزين عالية ومتفاوتة.

٤- للحاسب سرعة في استرجاع المعلومة كما هي.

٥- لا يستغني الحاسب الآلي عن الجهد البشري المخذي له بالمعلومات.

٦- يحتاج الحاسب إلى طاقة مشغلة وقائد يقوده.

والملاحظ أن كل ناظر لهذه الآلة العجيبة ، أو معظمهم تصيبهم الدهشة الكبيرة من قدرات هذه الآلة، ولا نريد أن نتكلم عنها كيف صنعت ، فليس هذا قصدنا، ولا ما يخصصنا في هذا البحث ، ولكن لا بد أن يعرف أن الحاسب الآلي مرّ بمراحل تطورية ، فهو عبارة عن أجيال أو موديلات إن جاز التعبير .

وهذه الأجيال تبدأ بالآتي:

(١- الجيل الأول .

٢- الجيل الثاني .

٣- الجيل الثالث .

٤- الجيل الرابع )<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> تكنولوجيا شبكات الحاسوب ص ٩ جعفر صادق الحسيني سرحان سليمان داود عط دار وائل للنشر الطبعة الثانية ٢٠٠٦ م. بصرف.

وهذه الأجيال عزيزي القاري تختلف حدائثه وحججاً ووزناً. هذه عبارة عن إشارات ومقدمات لتكون على علم بهذه الآلة وفقتك الله.

#### المبحث الخامس: التعريف بالمكتبة الشاملة

لا يمكن الحديث عن تخريج الحديث عن طريق الحاسب الآلي إلا بعد الحديث عن المكتبة الشاملة .

المكتبة الشاملة عبارة عن مجموعة ضخمة جداً من الكتب أعدت على طريقة الكترونية حديثة ، يغذى بها الحاسب الآلي .

أنشأت هذه المكتبة المباركة خدمة للعلم والعلماء. وكالعادة كل شيء يبدأ وليبدأ ثم يتوسع شيئاً فشيئاً ، فالمكتبة بدأت بالإصدار الأول ثم الثاني ثم الثالث ، وهكذا حتى بلغ الخامس ، وكل إصدار أحدث من سابقه، وهي مكتبة مجانية تمتاز بكثير من المميزات أهمها في نظري :

- ١- يحتوي الإصدار الثالث منها على ستة عشر ألفاً ومائتين وواحد وأربعين مصنفاً .
- ٢- تمتاز المكتبة ببرنامج حديث فيه كثير من الخدمات البحثية . وللمعرفة هذه الخدمات يرجع لمفاتيح المكتبة أعلى واجهتها ، أرجو أن تضغط مثلاً على كلمة مساعدة ، يظهر لك خياران ، الأول عن البرنامج ، والثاني مكتوب كلمة شرح البرنامج . وبالضغط على كلمة من البرنامج يظهر لك ملخص التعريف بهذه المكتبة .
- ٣- تتميز المكتبة بإمكانية إضافة وحذف وتعديل الكتب فيها .
- ٤- عند الضغط على وسط واجهة المكتبة تظهر أمامك جميع العناوين التي تحتوي عليها المكتبة ، وبالضغط على أي عنوان يظهر لك ما يندرج تحت مجموعته من كتب .

٥- يحتوي برنامج المكتبة الشاملة على خدمة الإطلاع الميسر على تفسير القرآن، وذلك بالضغط على مفتاح القرآن وتفسيره في أعلى واجهة المكتبة ، والذي تستطيع أن تتطلع من خلاله على تفسير الآية الواحدة في ست وأربعين تفسيراً .

٦- سهولة ترجمة رواة الحديث بفتح مفتاح الترجمة، أعلى شاشة المكتبة ثم كتابة اسم الرجل المراد ترجمته ومن ثم الضغط على الكشف .

٧- سهولة البحث داخل المكتبة عن الفقه واللغة والتاريخ وغير ذلك من مخزونات المكتبة .

٨- إمكانية تخريج الحديث النبوي بطريقة سهلة ، وهذا موضوع بحثنا المبارك .

٩- سهولة تحميل المكتبة على الأجهزة والذواكر الالكترونية .

كل ما ذكرته لك من المميزات عرفته عن طريق الممارسة للبحث على هذه المكتبة الرائعة. وهذه دعوة مني للقاري الكريم للاستفادة من هذه المكتبة .والجدير بالذكر أن الباحث كلما مارس العمل على هذه المكتبة تزداد معرفته وخبرته بمزاياها وخفاياها ودررها .

#### المبحث السادس: طريقة التخريج من المكتبة الشاملة

لاستعمال الحاسب الآلي لتخريج الحديث النبوي لا بد من معرفة التعامل مع برنامج المكتبة الشاملة ، وهو أمر سهل وبسيط، ولكن يحتاج إلى انتباه و ممارسة وإجراء التمارين المهارية .

والتخريج يتم بطريقتين:

الطريق الأولى : وهي تخريج الحديث بواسطة الضغط على مفتاح تخريج الموجود أعلى شاشة واجهة المكتبة الشاملة، وهو المفتاح السادس عشر من اليمين . وهذه الطريقة غير

جاهزة الآن لأن الكتب الموجودة في المكتبة غير مبرمجة على هذا البرنامج ، ماعدا القليل منها. ولو تمت برمجة جميع كتب المكتبة بهذا البرنامج لأصبح استخراج ميسراً وسريعاً.  
- الطريقة الثانية: وهي استعمال خاصية البحث الموجودة في المكتبة الشاملة، ولعلك تذكر ما سبق ذكره من أن المكتبة الشاملة تضم عدداً كبيراً من المصنفات ، فمن ضمن عناوينها -متون الحديث النبوي، والتي تحتوي على ثلاثمائة و واحد وعشرين عنواناً.  
الأجزاء الخديشية والتي تحتوي على أربعمائة وستين عنواناً . وهذا حساب الإصدار الثالث من المكتبة الشاملة.

وهذه الطريقة هي أسسر طريقة للتخريج الآن ، ويتطلب تخريج الحديث بهذه الطريقة عدة أمور :

- ١- أن يكون الإصدار الذي لديك غنياً غزيراً، يحتوي على عدد كبير من كتب الحديث ، وكذلك الأجزاء الخديشية ، وكلمها وافقت الكتب المطبوعة ، كان أفضل .
- ٢- أن يكون الباحث ذا خبرة في استخدام الحاسب الآلي ، ماهراً في التعامل معه ، لأن المبتدئ لا يستطيع أن يحصل على ما يتحصل عليه الماهر .
- ٣- كذلك أن يكون الباحث ذا مهارة عالية في التعامل مع المكتبة الشاملة ، هاضماً لبرنامجها ، علماً بمدلولات مفاتيحها .

- ٤ عند فتح واجهة المكتبة الشاملة تقابلك عدة مفاتيح ، عددها ثمانية وعشرون مفتاحاً، عند وضع السهم في أي مفتاح منها يعطيك عبارة تدل على مهمة المفتاح ،

## تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

والفتاح السابع منها والمرسوم عليه منظار أو كشاف، هو المفتاح الخاص بالبحث  
اضغط عليه فقط.

عند ضغطك عليه سوف تظهر أمامك شاشة البحث ، مقسمة إلى ثلاث  
مستطيلات ، المستطيل الأول من اليمين لكتابة الكلمة ، أو اللفظ المراد البحث عن  
طريقه عن الحديث المراد تخريجه .

المستطيل الثاني توجد فيه عناوين المجموعات ،

المستطيل الثالث توجد فيه عناوين أفراد كل مجموعة .

٥ كتابة كلمة من الحديث المراد تخريجه على أحد المستطيلات الأفقية الموجودة في  
المستطيل الأول ، ويستحسن أن توشر على تجاهل الفروق بين اخمزاز ونحوها ،  
وتوجد دائرة صغيرة مغمضة بهذا التجاهل . ونأتي أهمية تجاهل الفروق في أنها  
تساعدك كثيراً إذا كانت كتابتك فيها خطأ ، أو كان هناك خطأ ممن كتب الكتاب  
وأنزله في المكتبة الشاملة .

٦ - بعد كتابة الكلمة ، ويستحسن أن تكون كلمة يقل دوراتها ، تذهب بعد ذلك إلى  
عنوان متون الحديث الموجود في المستطيل الثاني ، و تضع فيه السهم وتضغط عليه  
لتنقله .

٧ بعد ذلك تنزل سهمك إلى كلمة المجموعة كلها - فتضغط عليها للاختيار  
مجموعة - متون الحديث النبوي - .

٨- ترجع مرة أخرى إلى مستطيل العناوين وتظنل مجموعة -الأجزاء الخديشية - أو أي

مجموعة أخرى ، تريد أن تخرج الحديث المعني منها ، مثل مجموعة -مكتبة الألباني -

مثلاً ، ثم ترجع إلى الاختيار المجموعة لاختيارها ، وهكذا .

٩- بعد ذلك ترجع إلى المستطيل الأول وفي منتصفه تجد مفتاح تنفيذ البحث ، فتضغط

عليه فتبدأ عملية البحث ، فتظهر عندك النتائج ، وبهذا تكون قد تمت عملية البحث

وبالتالي وصلت إلى مقصودك ، وتخرج حديثك .

هذه هي الخطوات والمطلوبات في هذه الطريقة الخديشة .

ولزيادة الفائدة والتجريد والإتقان ، سوف أعقد المبحث القادم لتبيين هذه الطريقة

عملياً عن طريق الصور والأشكال فإلى هناك .

المبحث السابع : طريقة التخريج عملياً عن طريق الصور

هذه أيها المرفق واجهة الشاملة كما تراها ، وهذا الإصدار الثالث منها ، ولاحظ معي في

أعلى واجهتها عدة مفاتيح كل مفتاح يختص بشيء معين ، وهي وظيفته . وهأنذا قد وضعت

لك سهماً على مفتاح البحث كما تراه ، فحتد ظهور هذه الواجهة عليك بأن تتوجه بالسهم نحو

مفتاح البحث فتضغط عليه ليظهر لك الشكل الآخر أمامك .



## تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

هذه هي صورة المستطيلات وقد وضعت لك عليها أسهماً توضيحية، مرقمة.



الاستراتيجية المستخدمة: الثامن، ٤٣٥ هـ - ٢٠١٥ م

٢٠٥

مجلة تأصيل العلوم

نأتي أولاً إلى مكان السهم رقم (١) ، والمستطيل المخصص لكتابة الكلمة المراد البحث عن طريقها وحبذا أن تكون كلمة قليلة الدوران ، حتى نتحاشى كثرة النتائج فتتعب كثيراً في فرزها .

اخترت لك عزيزي القاري حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما أتاه رجل فقال له يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قل: أملك . قال: ثم من ؟ قال: أملك . قال: ثم من ؟ قال: أملك . قال: ثم من ؟ قال: أملك . قال: ثم من ؟ قال: أبوك .

للبحث عن تخريج هذا الحديث نختار جملة قال أملك ، فنكتبها في المكان المخصص لها ، كما ترى في السهم رقم (١) .

بعد كتابة الكلمة المشار إليها ذهبنا إلى مستطيل المجموعات ، فظلنا مجموعة - متون الحديث كما هو موضح في السهم رقم (٢) . وكذلك مجموعة الأجزاء الحديثية كما هو موضح بالسهم رقم (٣) .

ثم ننزل بعد ذلك إلى أسفل الصورة إلى كلمة - المجموعة كلها - فنضع السهم عليها لاختيارها ، كما هو موضح بالسهم رقم (٤) .

بعد اختيارنا لمجموعة متون الحديث ، نذهب إلى مفتاح الكشف الداخلي ، فنضع السهم عليه ، ثم نضغط كما هو موضح بالسهم رقم (٥) .



ورواه الإمام مسلم في المجلد الثامن ، في الصفحة الثانية ، الحديث رقم ٦٦٦٤ باب بر الوالدين وأنها أحق به . طبعة دار الجيل بيروت - دار الآفاق الجديدة بيروت . إلى غير ذلك من النتائج الكثيرة جداً .

المبحث الثامن: مميزات وسلبات التخريج عن طريق الحاسب الآلي

لاشك أن لكل طريقة من طرق التخريج إيجابياتها ومميزاتها، وكذلك سلبياتها وقصورها، ولكن دعني أبدأ بالنصف الممتلئ من الكوب، وهو المميزات، ومنها:

١- السرعة، فهذه الطريقة من البحث تمتاز بالسرعة الفائقة، إذ أنك تستطيع أن تصل إلى مكان وجود الحديث، في زمن وجيز، وتحصل على نتائج لو بحثتها بغير هذه الطريقة لاحتاجت إلى شهور بل ربما سنوات .

٢- كثرة المراجع التي يبحث فيها الحاسب الآلي ، فهو يبحث بقدر ما تعطيه من أوامر وما فيه من مخزون .

٣- الدقة ، إذ أن الحاسب الآلي دقيق جداً في البحث عن المعلومة .

٤- طريقة التخريج عن طريق الحاسب الآلي ، طريقة سريعة جداً، ولا تحتاج إلى تعب وإرهاق، مثل ما تحتاج طرق التعامل مع الكتاب المقروء .

٥- هذه الطريقة تجنبك التراب العالق في الكتب ، الذي يسبب أمراض الصدر والأنف، وبخاصة إذا كانت المكتبة مهجورة .

٦- مكتبتك معك في أي مكان ، فتبحث عن الحديث وأنت في السوق أو المزرعة أو المكتب ، طالما معك جهازك المغذي بالآلاف المراجع .

٧- تعرفك هذه الطريقة على كثير من المراجع التي تمر عليها أثناء تصفحك لنتائج البحث .

## تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

٨- هذه الطريقة اقتصادية، فهي توفر لك الاستغناء عن الورق الذي يكلفك الملايين من الجنيهات، بل المليارات .

٩- تستطيع أن تكبر الخط في جهازك، فتقرأ ولو كتبت ضعيف النظر .

١٠- توفر لك مساحة بيتك ، بدلاً من ملته كتباً .

ولكن هذه الطريقة على مميزاتها الكثيرة لم تخل من العيوب ، و أذكر منها :

١- لا يخفى أن الذي يستعمل الآلة الحاسبة ويتعود عليها ، يفقد المهارة والملكة الحسابة ، كذلك الذي يتعود تخريج الحديث عن طريق الحاسب الآلي يفقد نشاطه في تخريج الحديث من الكتب لأنه تعود على الطريق الأسهل .

٢- في أثناء البحث عن الحديث في الكتاب المقروء تجد مائة معلومة و عشرات الأحاديث ، ولا يتوفر ذلك وأنت تبحث عن طريق الحاسب الآلي.

٣- التخريج عن طريق الحاسب الآلي يحتاج إلى جهاز متاح لك ، أو تمتلكه وهذا مكلف .

٤- يحتاج الباحث إلى معرفة بالحاسب الآلي ، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى دراسته ، وممارسته.

٥- كثرة النظر إلى الحاسب الآلي يؤثر سلباً على النظر ، وما أغل النظر .

٦- كثرة الجلوس على الحاسب تؤثر سلباً على صحة الباحث ، ولا يستطيع الاستفادة من الحاسب إلا بالجلوس . وأما الكتاب المقروء فيمكنك أن تتصفحته وأنت على جنب أو قاعداً أو قائماً .

٧- التخريج عن طريق الحاسب يضعف العلاقة مع الكتب المقروءة ، وبالتالي تقل معرفة الباحث بالكتب ومؤلفيها ومناهجهم في تصنيفها .

٨ إذا كتبت على الحاسب كلمة وأخطأت فيها فإن الحاسب لا يعطيك المعلومة، لأنه لا يغفر الخطأ  
الخاصة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد تم المراد وربنا محمود ، وله المكارم والاعلا  
والجود .

هذا جهد المقل أرمي به بين أيدي العلماء والباحثين وطلاب العلم ، مساهمة منا في  
خدمة الحديث النبوي الشريف . وقد خلصت من هذا البحث بفوائد قيمة ، فخذها بقوة أيها  
الموفق ، وهي :-

- ١- الحديث النبوي بحر واسع يحتاج إلى جهد عظيم ، وبخاصة مجال التخريج .
- ٢ الحاسب الآلي هبة من الكريم المنان ، ويساهم في نشر الحديث ومصطلحه .
- ٣- التخريج له طرق متعددة ، أحدثها طريقة الحاسب الآلي .
- ٤- التخريج عن طريق الحاسب الآلي مشروع ومفيد حقاً .
- ٥- هنالك مميزات لتخريج عن طريق الحاسب الآلي ، كما أن هنالك سلبيات ، يمكن  
تجاوزها .
- ٦ عدم المعرفة بالحاسب الآلي في هذا الزمان يفوت على طالب العلم خيراً كثيراً .  
وعليه فإني أوصي بالآتي :-

١ الاهتمام بعلم تخريج الحديث النبوي .

٢ الاهتمام بتعلم الحاسب الآلي .

٣- ممارسة فن تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي .

- ٤- على الباحثين في مجال الحاسب الآلي من المسلمين بذل الجهد من أجل تصميم البرامج الخادمة للدعوة .
- ٥- على الجامعات تشجيع البحوث في مجال الاستفادة من الحاسب الآلي في خدمة الحديث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين

المصادر والمراجع :

١. القرآن الكريم .
٢. أصول التخريج ودراسة الأسانيد -د/ محمود الطحان طبعة المكتب الإسلامي .
٣. برنامج المكتبة الشاملة الملحق بالإصدار الثالث .
٤. تكنولوجيا شبكات الحاسوب -جعفر صادق الحسني -سرحان سليمان داود -طبعة دار وائل للنشر، الطبع الثانية ٢٠٠٦م.
٥. توجيه النظر إلى أصول الأثر -ظاهر الجزائري الدمشقي -تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - طبعة مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب.
٦. ثقافة الكمبيوتر د. عبد الله المناعي - طبعة المؤسسة العلمية للطباعة والنشر .
٧. الشذا الفياح -برهان الدين الأبناسي - طبعة مكتبة الرشد -الرياض السعودية.
٨. صحيح الإمام مسلم -تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت.

د. والي الدين الأمين عبد الرحمن محمد

٩. علوم الحديث - ابن الصلاح - طبعة مكتبة الفارابي - الطبعة الأولى ١٩٨٤ م.
١٠. فتح المغيب - السخاوي - طبعة دار الكتب العلمية لبنان.
١١. لسان العرب - ابن منظور - طبعة دار صادر بيروت.
١٢. مقدمة في الحاسب والانترنت - د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى - الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ - ٢٠٠٦م.